الرعد

٩٢

وليستبطيه حتى قال له ما لك جشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست فما قدرت على ان احلي ولا امر
ولا احركها فخرجا فلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير فخرجا اليه على كل واحد منهما
لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقال لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث انت الذي يشترط على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى يضرب عنقك
فقال من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد اخرج انت يا اربد
الى ناحية عذبة واخرج انا الى نجد فنجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من
الصيف سحابة فيها صاعقة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الجريد ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح
يا آل عامر اغدة كغدة البعير تقتلني وموت ايضا في بيت سلولية وهي امراة من قيس فذلك قول الله سواء منكم
من اسر القول ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم
ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من امر الله وقال لهذين ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد وهو يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ... ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالـ ... فارس يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجي التغيير من
الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابرهيم قال اوحى الله الى نبي من
انبيا بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها الى
معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال قال بلغنا ان نبيا من الانبيا لما اسرع قومه
في المعاصي قال لهم اجتمعوا الي لابلغكم رسالة ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول لكم انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السماء وانكم ان لا تتوبوا منها وتنزعوا عنها اكسركم كما تكسر هذه فالقاها
فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم ابعث عليكم من لا حظ له فينتقم لي منكم ثم اكون الذي
انتقم لنفسي بعد واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف
ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرات في بعض الكتب
اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم واخرج
ابو الشيخ عن السدي في وما لهم من دونه من وال قال هو الذي يليهم فينصرهم ويلجيهم اليه قوله تعالى هو
الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق
الله ويرجو بركة المطر ومنفعته واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال
خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف
ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث واخرج ابن جرير عن حفص موسى بن سالم مولى ابن عباس قال كتب ابن عباس
الى ابي الجلد يساله عن البرق فقال البرق الما واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله يريكم البرق قال شعيب الجبائي
في كتاب الله الملائكة حملة العرش اسماؤهم في كتاب الله الجبائي لكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا
اجنحتهم فهو البرق قال امية ابن ابي الصلت ... رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للاخرى وليث مرصد

واخرج

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصفق باجنحتها فذلك البرق زعموا انها تدعى
خيات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد قال البرق مصع ملك يسوق السحاب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
البرق ملك يترايا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرائطي في مكارم
الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون
به السحاب واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال البرق مخاريق يسوق بها الرعد السحاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال البرق اصطفاق البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال البرق تصفيق الملك
البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير قال قال اذا راى احدكم البرق او الودق
فلا يشير اليه وليصف ولينعت قوله تعالى وينشئ السحاب الثقال اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الما واخرج احمد وابن ابي الدنيا في
كتاب المطر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابرهيم بن سعد النطق
الرعد والضحك البرق واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الما فلا شي احسن من ضحكه ولا شي احسن من منطقه ومنطقه
الرعد وضحكه البرق واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم
السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب
فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم العاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا
ضرب صعقت قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضيا في المختارة عن ابن عباس قال
اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انا نسالك عن خمسة اشيا فان انباتنا
بهن عرفنا انك نبي واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول وكيل
قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف تذكر
قال يلتقي الماآن فاذا علا ما الرجل ما المراة اذكرت فاذا علا ما المراة ما الرجل انثت قالوا اخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت
قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه
حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نبايعك
ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك الذي ينزل
بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فانزل الله
قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق
من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما

بيل

Copyright King Saud University